فضلا من حيث وما اعطاه الله عز كثير من ذلك بمفوضه عنه الحساب فليشكر الله
وليثق بحسن اختيار الله وليعلم ان الزاوية لا حقيقة لها شرعا ولا ذكر لها وانما
هي لفظة محدثة ومعناها مركب من امرين احدهما التفرغ لعبادة الله ويكون
ذلك بالهروب من التشاغل بالدنيا واسباب المعاش ولا تماس في خلوة او في
ركن بيت او في مسجد للاشتغال بذكر الله والاقبال عليه وبهذا والله اعلم سميت
الزاوية الثاني اطعام الطعام وهي في عادة المتأخرين ويرجع معناه الى
اكرام الضيف في الحديث من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والى الصدقة
في الحديث تصدقوا ولو بشق تمرة واذا كانت راجعة الى هذين الامرين فالعبد
مامور بعبادة الله فليعبده حيث كان ومامور بالاحسان والصدقة
واكرام الضيف حتى تصدق بما وجد ولو بشق تمرة واكرام ضيفه بما وجد ولو واحد
مع تفرغه لعبادة الله بحسب الاستطاعة بهذه زاوية ومن اقامه الله في مثل ذلك
ولم يكتف به بقلبه وجعل يحرص على بناء غير ذلك من كثرة الارزاق وكثرة الواردين
بنفسه انما تطلب السمعة والمباهات والتوسع في الدنيا فليستعذ بالله من
شرها فلئن زعمت نفسه انما تحب من ما يعود من كثرة الاجر وليعلم انه اعطاه
الله تعلى من كثرة الحقوق وما يلزمه من الحساب في تلك التكاليف فبلاده بمدة
ونحن انما نن بالسلامة نفرح وليرجع الى الرضى بحسن اختيار الله كما قلنا وليعيش
حميدا ويموت سعيدا ان شاء الله تعلى ثم لينظر وا عند ذلك فما رجاه الله بارزاقهم
فيسره بلا سبب من وجه طيب فليحمد الله وليشكره كثيرا وليعبده بكرة

واصيلا

واصيلا وان لم يتيسر لهم الارزاق فليشتغلوا بالاسباب الشرعية التي لا يدنسون
بها شرعا ولا عادة من اسباب الناس واحذرهم غاية التحذير من الاسباب التي
يتعاطاها اكثر ابناء المنتسبين من تكفف الناس والطمع في اموالهم فانه العار والعز
الحاضر ولا سيما مع الطواف على المحلات والقبايل فنعوذ بالله من هذه الحرفة
وليعلم ان العبيد في كدهم وطلبهم اربعة طالب لله تعلى وذلك
بالاجتهاد في طاعته وامتثال الامر وقياما بالاداب بين يديه والتزاما لاحكام
العبودية مع المحبة له والاشتياق اليه راجيا مع ذلك محبته ورضاه وهو به
هو اخص العبيد عند الله وهم في هذا المعنى درجات ومنهم من يغيب عن الاكوان
بشهادة المكون فيبقى مولها ومنهم من لا يغيب بمشاهدته الا ويرى مع القيام باحكام
الحالين والمحافظة على اداب الجانبين وهم اقوى وهو مقام النبوة وفريق طالبون
الجنة وما اعد الله فيها ويتعوذون من النار وما فيها اما استنانا واما تادبا مع
الله في الايتمار باوامره العبيد في العجز والحاجة الى مولاهم مع التادب بقبول
ما من به عليهم وتعظيم نعمته تعلى وغير ذلك وطالب للاخرة وذلك بالاجتهاد
في طاعته تعلى وامتثال الامر تعلى وطالب لما اعد الله تعلى لعباده الطيعين
من التنعيم في الدار الكبرى بحيث وطالب للنجاة مما اعد الله للعصاة من الجحيم
فهذا وسط الناس لم يصل الى درجات المقربين ولم ينحط الى درجات المجرمين ولم
يصبها وابل فطل ولا تنكر اهله فهو ى وطالب دنيا واسبابها كالحرث والتجارة
فهذا وسط اهل الدنيا لا عار عليه عندهم وانما العار عليه عند اهل البطالة

Copyright © King Saud University